خطبة: عيد الأضحى ١٤٤١ هـ

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، أحمده تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، يسرّ العسير ، وجبر الكسير، وَكَانَ بعباده رؤوفا رحيما ، سبحانه وبحمده جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً،

 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله؛ بعثه بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلَّم تسليماً كثيراً.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر ولله الحمد،

أما بعد فأوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تُكشف بها الكربات وتُغفر بها الخطيئات وتتنّزل بها البركات

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96 الاعراف )

معاشر المؤمنين

في مثل هذا اليوم، وقف النبيُّ صلى الله عليه وسلم خطيبًا في مجمع الحجيج بمنى، فقال: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، فسكَتَ حَتَّى ظننَّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلنا: بلى، قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، فسكتَ حتى ظننَّا أنه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسمِه، فقال: « أَلَيْسَ ذُو الْـحَجَّةِ؟»، قُلنا: بلى، قال: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، فسكتَ حتى ظننَّا أنَّه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسمِه، قال: «أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الْـحَرَامِ؟»، قُلنا: بلى، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قالوا: نعم، قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، رواه البخاري(8).

فصلواتُ ربي وسلامُه وبركاتُه على هذا النبي الكريم، فقد بلَّغَ البلاغَ المبين، وجاهدَ في الله حتى أتاه اليقين.

نعم عباد الله هكذا اراد صلى الله عليه وسلم ان يُعظّم حرمةَ المسلم على أخيه المسلم ،

فحقوقُ الخلقِ لها شأن عظيم في شريعتنا ، الدماء والاعراض والأموال وسائر الحقوق ،

قال تعالى " ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

سيُدرك المرءُ يومَ القيامة عِظمَ الوزر الذي تحمّله لأخذ مالٍ بغير حق او هتكِ عرضٍ او ارتكابِ ظلمٍ أوإعانة عليه او إساءة لمسلم،

وذلك حين يكونُ إستيفاءُ الحقوقِ والمظالمِ بين الخلق بالحسنات والسيئات، قال تعالى " وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (58 الاحزاب )

وعن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانتْ عِنْدَه مَظْلمَةٌ لأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ فَلْيتَحَلَّلْه ِمِنْه الْيَوْمَ قَبْلَ أَلَّا يكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمتِهِ، وإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سيِّئَاتِ صاحِبِهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ رواه البخاري..

فكيف بمن ينتهكون المال العام عباد الله ؟

وبمن يأكلون حقوق العمال ،،

وبمن يأكلون أموال اليتامى ظلما ،،

وبمن ينتهكون الأعراض ويتهمون الأبرياء،، ويقذفون الشرفاء ،،

كيف بهم يوم يُعرضون على ربّهم لاتخفى منهم خافية ؟؟

فاتقوا اللهَ – أيها المؤمنون -، وعظِّموا حُرماتِه وراقبوه في أفعالكم وأعمالكم ، ووقرّوا شعائره، فإنَّ ذلك مِن تقوى القلوب، وأروا اللهَ مِن أنفسِكم خيرًا، {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [البقرة].

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر ولله الحمد،

وفقنا الله وإياكم للبّر والتقوى وهدانا للعمل الذي يرضى ، أقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه ، إنه هو الغفور الرحيم .

الحمد لله معيدُ الجمع والأعياد وجامعُ الناس ليوم المعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا مضاد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار والهادي لسبيل الهدى والرشاد

صلى الله عليه وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد وسلم تسليماً كثيرا:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

معاشر المؤمنين

إن من الأعمال المخصوصة ، في يوم عيد الأضحى ، تقديمُ الأضحيةِ بعد الصلاة ، قال تعالى " فصل لربك وانحر "

،وأخرج الترمذي وابن ماجه عن عائشة مرفوعًا : ( ما عَمل ابنُ آدم من عملٍ يوم النحر أحبّ إلى الله ، عز وجل ، من هراقة الدم ، وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدمَ يقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيّبوا بها نفسًا )

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه: (أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يُضَحِّي بكبشَينِ أملحَينِ أقرنَينِ، ووضَع رِجلَه على صفحتِهما، ويذبحُهما بيدِه).،

فبادروا عباد الله لإحياء هذه السنة الكريمة

فاذبحوا ضحاياكم طيبةً بها نفوسكم، منشرحةً بها صدروكم، واعتبروا- رحمكم الله- هذه الضحايا مطايا إلى ربِّ البرايا،

اذبحوها باسم الله بعد صلاةِ العيد، واعلموا أنه لن ينال اللهَ لحومُها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم ، واعلموا - رحمكم الله- أنَّ الذبحَ يمتدُ وقتُه إلى آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عبَادَ اللَّهِ: يَجْتَمِعُ الْيَوْمَ عِيدُ الْأَضْحَى وَصَلاَةُ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ صَلَّى الْعِيدَ أَنَّ لَا يُصَلِّيَ الْجُمُعةَ، وَلَكِنْ صَلاَةُ الْجُمُعةِ أفْضَل لفعل النبي صلى الله عليه وسام ذلك حين اجتمع العيد والجمعة فقال " وإنا لمجمّعون "

 فَإِذَا تَيَسَّرَ لَكَ فَصْلَهُمَا فَإِنَّهُمَا مَشْهَدَانِ عَظِيمَانِ مُبَارَكَانِ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ الْجُمعةَ فَإِنَّه يُصَلِّي فريضة الظهر أربعا .

واعلموا أثابكم الله أن يومَ العيد وايام التشريق هي أيامُ ذكرٍ وشكر لله ،

قال تعالى " وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ "

وهي ايام التشريق تبدأُ يوم غد ، فواصلوا الذكر بالتكبير والتهليل والتحميد مطلقا ومقيدا بعد الصلوات الى مابعد صلاة العصر لليوم الثالث عشر

واجْعَلُوا ، أثابكم الله ، أَيَّامَ الْعِيدِ أيام فَرَحٍ لَا تَرَح، أيَّامَ اتِّفَاقٍ لَا اخْتِلاَفٍ، أيَّامَ سَعَادَةٍ لَا شَقَاءٍ، أيَّامَ حُبٍّ وصَفَاءٍ، لَا بَغْضَاءَ فيها وَلَا شَحْنَاءَ، تَسَامَحُوا وَتَصَافَحُوا، تَوَادُّوا وَتَحَابُّوا، تَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى، صِلُوا الْأَرْحَامَ، وَارْحَمُوا الْأَيْتَامَ، تَخَلَّقُوا بِأخْلاقِ الْإِسْلامِ.

وصلوا وسلموا على خير الأنام .